

نيويورك تايمز: براءة بن سلمان من قتل خاشقجي صعبة



إسلام الراجحي

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، إن علاقة ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، بمجموعة الـ 15 التي تم تسريب صورهم لاتهامهم باغتيال الصحفي "جمال خاشقجي"، تجعل تبرئته من التورط في القضية "أمرا صعبا".

وكشفت الصحيفة، في تقرير لها، أن عددا من المشتبه بتورطهم في اغتيال "خاشقجي" بقنصلية بلاده في إسطنبول، لهم صلات بـ "بن سلمان"، ما يجعله على صلة مباشرة بالقضية، وسيكون من الصعب تبرئته منها. وقالت إن الرواية التي حاولت السلطات السعودية والرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، ترويجه بشأن هذه القضية، والتي مفادها أن عملية قتل "خاشقجي" نفذها "قتلة مارقون" وبدون علم السلطات السعودية، باتت "ضعيفة".

وكشفت الصحيفة أنها جمعت معلومات عن المشتبه بهم بشكل مستقل، اعتمادا على صور وتسجيلات سابقة لأنشطة رسمية لولي العهد السعودي، وعلى حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام برنامج للتعرف على الوجوه.

كما اعتمدت الصحيفة في تحقيقاتها بشأن هوية المشتبه بهم على تقارير إخبارية سعودية وعلى وثائق سعودية مسربة وقاعدة بيانات هاتفية، وشهادات شهود في السعودية، وفي بعض الدول التي زارها "بن سلمان".

وخلصت "نيويورك تايمز"، إلى أن بعض هؤلاء، ضباط أمن، وعملاء استخبارات، وموظفون حكوميون، وأن 9

منهم على الأقل يعملون في الأمن والجيش والحكومة السعودية .

وكشفت الصحيفة أن المشتبه به "ماهر عبدالعزيز مترب"، كان دبلوماسيا بالسفارة السعودية في لندن، وسافر كثيرا مع "بن سلمان"، وربما كان من حرسه الخاص.

كما أنه كان برفقة "بن سلمان"، أثناء زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، وكذلك أثناء رحلات ولي العهد السعودي إلى باريس ومدريد.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً لـ"مترب"، تجتمع به "بن سلمان"، خلال الزيارة الأخيرة للولايات المتحدة.

نيويورك تايمز تنشر صورة ماهر عبدالعزيز مترب أحد المشتبه بهم الـ ١٥ ضمن فريق الاغتيالات السعودي الذي حددته مصادر تركية، أثناء مرافقته لولي العهد السعودي في زيارته الأخيرة إلى هيوستن في أبريل ٢٠١٨. pic.twitter.com/u7A7cv9sSu

– Wajd Waqfi (@WajdWaqfi) October 17, 2018

أما المشتبه به "عبدالعزيز محمد الحساوي"، فقد قالت الصحيفة، إن فرنسا عمل مع الأسرة السعودية المالكة تعرف عليه، وقال إنه من الفريق الأمني الذي يسافر مع "بن سلمان".

وأضافت أن تقارير إخبارية سعودية تحدثت عن أن المشتبه به "ذعار غالب الحربي"، رقيب العام الماضي إلى رتبة ملازم في الحرس الملكي السعودي "لبسالته وشجاعته في الدفاع عن القصر الملكي الذي تعرض لهجوم في مدينة جدة"، وأن المشتبه به "محمد سعد الزهراني" هو الآخر عضو في الحرس الملكي.

"محمد سعد الزهراني"، ضابط بالحرس الملكي السعودي، ورد اسمه أيضا بين أعضاء الوفد الأمني الذي يعتقد أنه متورط في تعذيب وقتل #جمال_خاشقجي بحسب صحيفة صباح التركية DXPdeWkwBp/com.twitter.pic

– الخليج الجديد (@thenewkhaleej) 9 October 2018

جوازات سفر

من جهتها، قالت صحيفة "واشنطن بوست"، إن السلطات التركية زودتها بنسخ من جوازات سفر لسبعة أشخاص، تقول إنهم جزء من الفريق السعودي، الذي شارك في اغتيال "خاشقجي".

وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك حدث في اليوم الذي غادر فيه وزير الخارجية "مايك بومبيو" إلى الرياض. ونشرت "واشنطن بوست"، صور هذه الجوازات مع إخفاء وجوه أصحابها وأسمائهم لحين التحقق من هوياتهم.

Washington Post gazetesi Cemal Kaşıkçı cinayetine karışan 7 Suudi vatandaşın pasaportlarını yayımladı pic.twitter.com/uU9d0i5qKB

– Yaser Emre (@yasiremres) October 16, 2018

وقالت الصحيفة إنه من غير المعروف لديها، لماذا لم تسرب السلطات صور جوازات سفر الثمانية الآخرين.

وكانت صحيفة صحيفة "صباح" التركية، نشرت في 10 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، تفاصيل فريق المخابرات السعودي الغامض، المكون من 15 شخصًا، المتورطين في اغتيال "خاشقجي"، داخل مقر قنصلية بلاده في إسطنبول التركية.

وكشفت الصحيفة حينها عن أسماء وصور الفريق، الذي وصل إلى إسطنبول على متن الطائرتين (SK1-HZ) و(SK2-HZ)، في ذات يوم اختفاء "خاشقجي"، قبل أن يغادروا على متن ذات الطائرتين إلى القاهرة ودبي. وفي وقت سابق الثلاثاء، قال الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" إن ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" أكد له في مكالمة هاتفية أنه "يجهل تماما" ما حدث داخل القنصلية السعودية بإسطنبول. وفيما أكدت مصادر صحفية أمريكية أخرى، وجود معلومات استخباراتية بأن ولي العهد هو من أمر بقتل الصحفي، أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" بأن الرياض ستحمي "بن سلمان" بإلقاء مسؤولية مقتل "خاشقجي" على مسؤول بالمخابرات السعودية.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات